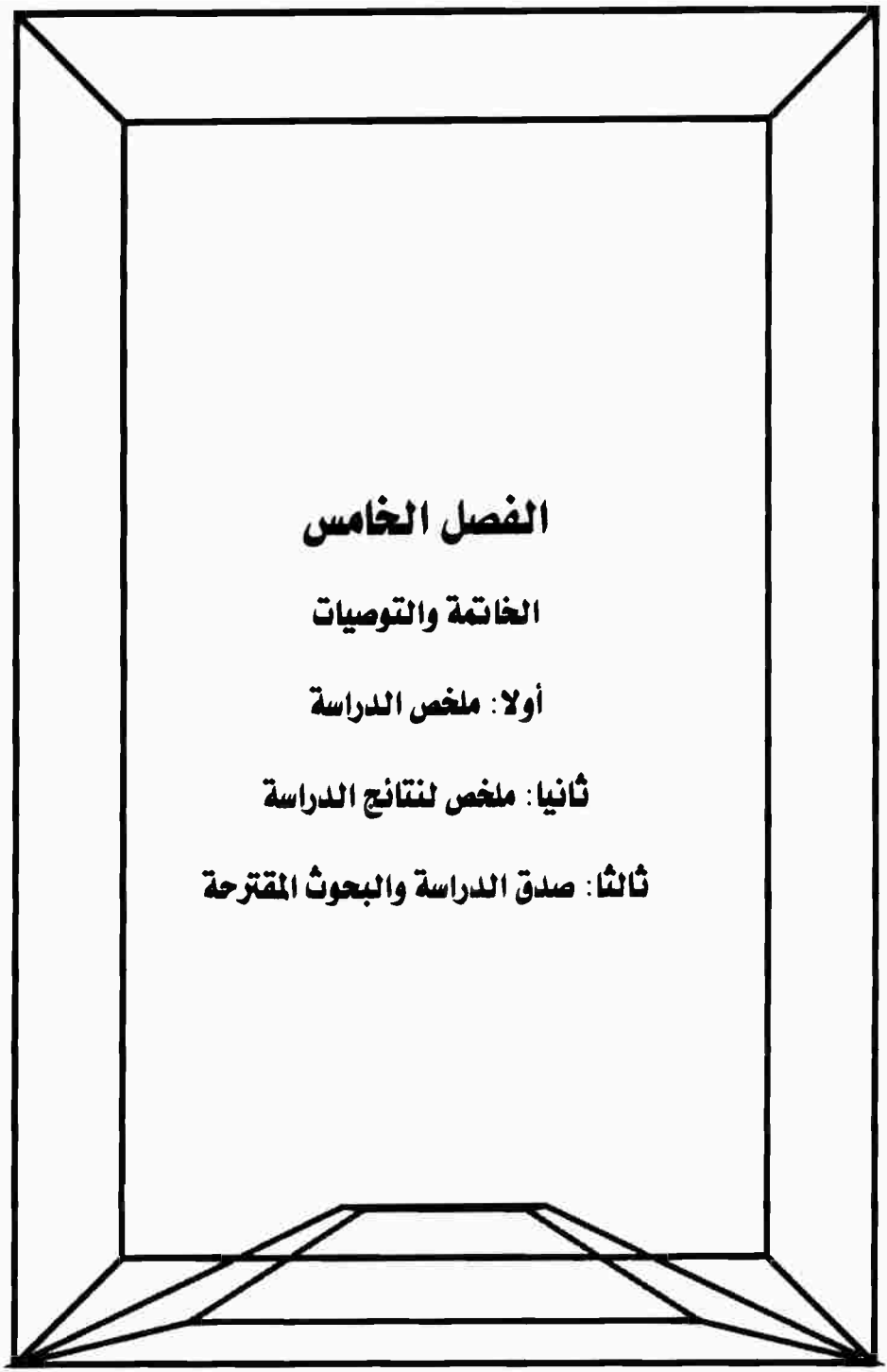

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

أولا: ملخص الدراسة

ثانيا: ملخص لنتائج الدراسة

ثالثا: صدق الدراسة والبحوث المقترحة

أولا: ملخص الدراسة

المشكلة البحثية:

تكمن مشكلة هذه الدراسة فى أن الأطفال ذوى الظروف الصعبة بجانب حاجتهم للرعاية الصحية والاجتماعية فهم أيضا فى أشد الحاجة للرعاية الثقافية والإعلامية التى ترسم لهم المسار الصحيح لحياتهم، وتعوضهم عن غياب الرعاية الثقافية والإعلامية التى ترسم لهم المسار الصحيح لحياتهم، وتعوضهم عن غياب الرعاية الأسرية وفرص التعليم التى فاتتهم، وذلك الدور يمكن أن تقوم به وسائل الاتصال. ولن يتم ذلك بدون معرفة كيفية الوصول إليهم من خلال هذه الوسائل وبأى أسلوب ومن خلال أية برامج، وإن ما تهدف إليه هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين تعرضهم لثلاث وسائل اتصال هى: التليفزيون، والفيديو، والسينما وإدراكهم للواقع الإجتماعى مما يحدد بشكل كبير نظرة الطفل لنفسه والمجتمع، وكيفية نظرة المجتمع له، وبالتالى يؤثر على ردود أفعاله تجاه المواقف المختلفة والسلوك عموما. وتتم مقارنة بين الأطفال الموجودين فى ظروف عادية للتعرف على الاختلافات بينهما.

فروض الدراسة:

١ـ تعرض الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون وأفلام الفيديو والسينما يكون أكثر كثافة عنه بين الأطفال الطبيعيين.

٢ ـ تختلف أنماط التعرض لدى الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون وأفلام الفيديو والسينما عن مثيلتها لدى الأطفال العاديين، من حيث مكان المشاهدة ودرجة الإندماج فيها ووسيلة ونوعية المضمون المفضل.

٣ ـ تختلف دوافع استخدامات الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون وأفلام الفيديو والسينما عن مثيلتها لدى الأطفال العاديين.

٤ ـ تختلف الإشباعات المتحققة لدى الأطفال ذوى الظروف الصعبة من مشاهدة التليفزيون وأفلام الفيديو والسينما عن مثيلتها لدى الأطفال العاديين.

٥ ـ يكون إدراك الواقع الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الظروف الصعبة مختلفا عنه لدى الأطفال العاديين.

٦ ـ الأطفال ذوو الظروف الصعبة أكثر ميلا للتوحد مع الشخصيات التى تقدم فى الدراما وخاصة الأبطال والأقوياء عن الأطفال الطبيعيين.

٧ ـ يتأثر سلوك الأطفال ذوى الظروف الصعبة بنوع مضمون التليفزيون وأفلام السينما والفيديو أكثر منه فى حالة الأطفال العاديين لعدة أسباب منها غياب توجيه الأبوين أثناء المشاهدة.

٨ ـ كلما زاد دخل وسن الأطفال ذوى الظروف الصعبة تزداد فرصة مشاهدتهم للتليفزيون وأفلام الفيديو والسينما.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية عدد مفرداتها ٤٠٠ مفردة من الأطفال لا يتعدى عمر الأطفال بها الخمسة عشر عام، ٢٠٠ منها تمثل عينة ذوى الظروف الصعبة و ٢٠٠ للأطفال العاديين وهذه العينة مقسمة بالتساوى بين محافظتى القاهرة والجيزة بالمناصفة. ولقد تم توزيع العينة بالنسبة لذوى الظروف الصعبة على النحو التالى: الأطفال العاملين ٨٠ مفردة أما عينة الأطفال العاديين، فئة منهم تم إختيارها من مدارس القاهرة الحكومية من المرحلة الإبتدائية والإعدادية، والمئة الأخرى من مدارس الجيزة الحكومية أيضا.

المنهج والأدوات:

تعتمد هذه الدراسة على مسح الجمهور بالعينة ومجموعات النقاش المركزة وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة بحث تم ملؤها من المبحوثين عن طريق المقابلة الشخصية. أما مجموعات النقاش فلقد تم إجراء ثماني مجموعات أربع للأطفال ذوى الظروف العصبة وأربع الأخرى للأطفال العاديين. وقد قامت الباحثة بعمل

توصيف وتصنيف لبعض المضمون الذى عرض فى فترة إجراء البحث الميداني فى التليفزيون والفيديو والسينما.

ثانيا: ملخص نتائج الدراسة:

فيما يلى تعرض الباحثة أهم ما أظهرته نتائج هذه الدراسة :

- الأطفال ذوى الظروف الصعبة هم أكثر تعرضا للتليفزيون والفيديو والسينما فعلى حين أن ٦٢٪ منهم يشاهدون التليفزيون يوميا وبانتظام يشاهده ما يقرب من نصف عينة العاديين (٤٧٥٪) حسب الظروف. ويتضح أن عينة الأطفال المنحرفين هم أعلى نسبة مشاهدة للتليفزيون من بين عينات الدراسة، بالنسبة للفيديو هناك ١٧٪ من ذوى الظروف الصعبة يشاهدونه يوميا، فى مقابل ٣٪ فقط للأطفال العاديين. ولقد كانت مجموعة أطفال الشوارع أكثر مجموعة فى معدل مشاهدة الفيديو. بالنسبة للسينما فلقد إتضح أن تردد ذوى الظروف الصعبة على دور السينما يفوق ذلك للمجموعة الأخرى.، وتعتبر مجموعة أطفال الشوارع هى اعلى نسبة فى هذا الصدد.

إستنتجت هذه الدراسة أيضا إختلاف أنماط تعرض الأطفال ذوى الظروف الصعبة من حيث:-

- مكان مشاهدة التليفزيون : المنزل هو مكان مشاهدة التليفزيون لعدد كبير من العاملين بنسبة ٨٢٥٪، على حين ٧٨٨٪ للمنحرفين، و ٥٧٥٪ لأطفال الشوارع. أما بالنسبة لأطفال المدارس الإبتدائية بلغت نسبة مشاهدة التليفزيون بالمنزل ٩٩٪و ٩٨٪ للإعدادية.
- مكان مشاهدة: يشاهد ٦١٪ من الأطفال العاديين للفيديو بالمنزل وهو مكان المشاهدة ٢٩٪ فقط من الأطفال ذوى الظروف الصعبة.
- الصحبة أثناء المشاهدة: الأسرة هى الصحبة المفضلة لكلتا مجموعتى البحث وترتفع إلى ٩٠٪ فى حالة الأطفال العاديين، وتصل إلى ٥٣٪ فى حالة الأطفال ذوى الظروف الصعبة.

- الوقت المفضل للذهاب إلى السينما بالنسبة لمجموعتى البحث هى فترة المساء.
- وجدت هذه الدراسة أن إندماج وتركيز الأطفال ذوى الظروف الصعبة أثناء مشاهدة الدراما التليفزيونية يفوق مثيله فى حالة الأطفال العاديين.
- زادت نسبة تفضيل مشاهدة التليفزيون والفيديو والسينما لمجموعة الأطفال ذوى الظروف الصعبة عن النسبة لدى الأطفال العاديين الذين يفضلون الكتب والمجلات أكثر.
- بالنسبة للمضمون التليفزيونى المفضل لدى الأطفال ذوى الظروف الصعبة فهو الأفلام العربية بنسبة ٥١,٥٪، مقابل ٤٠٪ بين مجموعة الأطفال العاديين، وتليها المسلسلات العربية. أما بالنسبة لمضمون الفيديو فيفضل ٦٤,٥٪ من المجموعة الأولى، مقابل ٤٤,٥٪ من الأطفال العاديين مشاهدة الأفلام بالفيديو.
- تأتى أفلام العنف والإثارة فى مقدمة تفضيل الأفلام لدى الأطفال ذوى الظروف الصعبة بنسبة ٦٤,٥٪، مقابل ٢٢٪ فقط بين الأطفال العاديين، وأعلى نسبة كانت من نصيب أطفال الشوارع.
- بالنسبة لاستخدامات التليفزيون وأفلام الفيديو والسينما، ارتفعت نسبة استخدام الأطفال ذوى الظروف الصعبة لوسائل الاتصال الثلاث كمعلم للسلوك والضرب والعنف عنها فى حالة العاديين.
- كذلك ارتفعت نسبة استخدام المجموعة الأولى لوسائل الاتصال كوسيلة لقضاء وقت الفراغ عنها فى حالة الأطفال العاديين.

بالنسبة للإشباعات التى يحصل عليها الأطفال من جراء مشاهدة وسائل الاتصال الثلاث فلقد استخلصت الدراسة ما يلى:

- أكثر الإشباعات التى يحصل عليها الأطفال ذوى الظروف الصعبة الحصول على النصيحة تليها الترفيه والشعور بالانتماء للجماعة أما بالنسبة لمجموعة الأطفال العاديين فإن أكثر إشباع يحصلون عليه هو التسلية ويليه التزود بالمعلومات.
- بالنسبة لإدراك الواقع الإجتماعى فلقد إستنتجت هذه الدراسة أن الأطفال ذوى الظروف الصعبة أكثر خلطا بين حياتهم الحقيقية وبين حياة أبطال السينما عنه فى

حالة الأطفال العاديين، كما أنهم أكثر تصديقا للعنف الموجود فى الأفلام عن الأطفال العاديين.

- يرفض أغلبية الأطفال ذوى الظروف الصعبة التعامل بالحسنى مع الآخرين ويعتقدون بنسبة ٥٧٪ أن الحظ هو أهم شئ للنجاح فى الحياة مقابل ٤٠٪ فقط للأطفال العاديين.
- أما بالنسبة لعقاب فى حالة الخطأ، فهناك ٥٩٪ من الأطفال ذوى الظروف الصعبة يعتقدون أن المجرم لا يقع فى يد البوليس فى النهاية، بينما يعتقد ٩٣.٥٪ من العاديين أن المجرم مهما نجح فى إرتكاب جرائمه لابد أن يدفع الثمن فى النهاية.
- تعتقد أغلبية عينة الأطفال ذوى الظروف الصعبة أنه لابد أن يتحول الفقير إلى مجرم وأن التربية الدينية لا تحمى الإنسان من الوقوع فى الخطأ، وأن الشر ينتصر على الخير فى النهاية، فى مقابل موافقة نسبة ضئيلة من عينة أطفال المدارس على ذلك وصلت ٤.٥٪.
- بخصوص التوحد مع الشخصيات الموجودة فى الدراما وخاصة الأبطال والأقوياء فلقد استخلصت هذه الدراسة أن أفضل شخصية لدى الأطفال ذوى الظروف الصعبة هى لإنسان لا أخلاقى يحاول جمع المال بغض النظر عن الاعتبارات الإنسانية أو الأخلاقية ولقد كانت الشخصية الأولى المفضلة لدى الأطفال العاديين هى الشخصية المهنية الناجحة فى أداء عملها.
- ولقد زادت النسبة بين الأطفال ذوى الظروف الصعبة الذين أبدوا استعداد لتقليد تلك الشخصية فى الحقيقة عنها فى حالة العاديين.
- لقد استنتجت هذه الدراسة أن سلوك الأطفال ذوى الظروف الصعبة أكثر تأثرا بمضمون التليفزيون والفيديو والسينما، فعلى سبيل المثال أظهرت النتائج أنهم أكثر استعدادا لاستخدام العنف من أجل الإنتقام وللرد على العنف بالضرب، على حين أن أغلبية الأطفال العاديين يفضلون الحلول السليمة. كذلك هم أكثر استعدادا للغش والكذب للوصول لأهدافهم.

- ولقد استخلصت الدراسة أن نسب مناقشة الأبوين حول ما يشاهده الأطفال من أفلام التليفزيون بعد انتهائها جاءت متقاربة.
- كذلك استنتجت الدراسة أنه ليس هناك علاقة ارتباطية بين زيادة سن ودخل الطفل فى عينة الأطفال ذوى الظروف الصعبة ومعدل تعرضه للتليفزيون والفيديو والسينما. فقد إحتلت المجموعة العمرية من ٧ إلى ١١ سنوات المركز الأول فى مشاهدة التليفزيون لأكثر من أربع ساعات يوميا. وإتجه الأطفال الأعلى دخلا (٥٠ جنيه فأكثر أسبوعيا) نحو مشاهدة التليفزيون لأكثر من ٤ ساعات يوميا بنسبة ٣٦,٤٪.

بالنسبة للفيديو: بالنسبة للمشاهدة اليومية فلقد بلغت للمجموعة العمرية الأولى ١٥ ٪ على حين تطابقت تقريبا بالنسبة للمجموعتين الأخريين بواقع ٢٣٤٪ و ٢٣٢٪.

أما بالنسبة للدخل، فلقد تشابهت المجموعات الثلاث بالنسبة للمشاهدة اليومية بواقع ٢٠٪ (لأقل من ٢٠ جنيه أسبوعيا) ثم ٢١٧٪ (من ٢٠ إلى ٥٠ جنيه) ثم ٢٥٪ (٥٠ جنيه فأكثر) ومعنى ذلك أن الإرتفاع طفيف ومتقارب لنسبة مشاهدة الفيديو اليومية مع ارتفاع الدخل الأسبوعى للطفل ذوى الظروف الصعبة.

أما بالنسبة للتردد على السينما أكثر من ٤ مرات كل شهر فقد احتلت المجموعة العمرية الأولى (٧ ـ ١١ سنة) المركز الأول بنسبة ٢٤٪ وانخفضت النسبة لمن هم أكبر منهم إلى ٢٠,٧٪ ثم عاودت الانخفاض بالنسبة للمجموعة الثالثة (١٤ ـ١٥ سنة)إلى ١٥,٧٪.

بالنسبة للدخل وعلاقته بالذهاب للسينما فلقد استخلصت هذه الدراسة تساوى نسبتى التردد على دور السينما حسب الظروف بالنسبة لمجموعة الدخل الثالثة (٥٠ جنيه فأكثر) مع المجموعة الثانية (٢٠ إلى ٥٠ جنيه) بنسبة ٣١٨٪ إلى ٣١٩٪ على التوالى، وبلغت نسبة المجموعة الأولى (أقل من ٢٠ جنيه) إلى ٢٤,٤٪.

ثالثا: الصعوبات التى واجهت الباحثة والبحوث المقترحة:ـ

لقد واجهت الباحثة عددا من المشكلات البحثية والإجرائية خلال المراحل المختلفة بداية من الإطلاع على الدراسات السابقة إلى إجراء البحث الميدانى ومجموعات

النقاش المستهدفة وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة إقتراحات لأبحاث مستقبلية لتكون هذه الدارسة مفيدة لمن يرغب مواصلة البحث فى نفس الموضوع.

وفيما يلى عرض لأهم تلك الصعوبات:

أ ـ صعوبات خاصة بالدراسات السابقة:

لقد عانت الباحثة عن قلة بل ودرة الأبحاث والدراسات التى تتناول ربد الأطفال ذوى الظروف الصعبة بوسائل الإعلام، فيما عدا الدراسات القليلة التى لا تتعدى عدد أصابع اليد الواحدة، فلقد اهتمت الدراسات التى تدور حول هؤلاء الأطفال بوصف حياتهم وظروفهم، وربما أسباب مشكلاتهم وتعرضت بشكل هامشى لكيفية تأثرهم بمضمون التليفزيون والفيديو والسينما. وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة الضوء الذى يلفت الإنتباه إلى التعرض الكثيف لهؤلاء الأطفال لمضامين الدراما التليفزيونية والفيديو والسينما بشكل يجعل تأثرهم بها آخذين فى الاعتبار الظروف الصعبة للإجرام أمراً حتميا فى اتجاه سلبى نحو الخطأ ونحو تعلم العنف والضرب والجريمة.

وفى هذا الصدد تود الباحثة أن تطرح بعض الأفكار المتعلقة بهذا الموضوع، والتى يمكن أن تمثل موضوعات لأبحاث خصبة فى هذا المجال، ومنها:

ـ دراسة العناصر الموجودة فى البيئة والتى تجعل تأثر الطفل ذوى الظروف الصعبة بالأفلام والمسلسلات فى اتجاه الانحراف أكثر منه فى حالة الأطفال العاديين. ثم دراسة عميقة للتوحد مع شخصيات أبطال الأفلام التى تتسم غالبيتها بالعنف المبالغ فيه رغبة في الإبهار والجذب. فيجب تحديد العوامل التى تغذي هذه العملية الخطيرة التى تجعل من طفل برئ يميل نحو تقمص هذه الشخصية ويتصرف مثلها حتى لو راح ضحية هذا التوحد آخرون والطفل نفسه.

ـ ايجاد الصيغة المناسبة لمخاطبة هؤلاء الأطفال ويتم ذلك بالاتصال بالأطفال أنفسهم للتعرف على كيفية الوصول إلى عقولهم بالصيغة والأسلوب الملائمين مما يمهد لتصحيح المعلومات الخاطئة الموجودة أصلاً لديهم مع غرس المعلومات والسلوك الصحيحين.

ـ دراسة العناصر الموجودة فى الدراما نفسها من أفلام ومسلسلات والتى تدعم العنف لدى الأطفال الطبيعين. فمع الاستفادة من نتائج هذه الدراسة نجد أن مضمون العنف فى الدراما مفضل لدى مجموعتى البحث. يجب أن تكون هذه الدراسة للدراما سواء العربية أو الأجنبية محل الاهتمام من الباحثين. ومن الممكن النظر على سبيل المثال إلى المضمون وإلى القصة وإلى المؤثرات الصوتية والمرئية. كل هذه عناصر لابد من إجراء الأبحاث التجريبية عليها لقياس تأثيرها فى غرس أو تدعيم العنف لدى الأطفال وخاصة ذوى الظروف الصعبة.

ـ دراسات تقيس كم المعلومات التى يحصل عليها الأطفال ذوو الظروف الخاصة عن الحياة والمجتمع من خلال وسائل الأعلام، وأهمية قياس هذا الكم هى معرفة حجم العجز والتقصير الذى تقع فيه هذه الوسائل فى تقديم ما يحتاجه هذا الطفل المحروم من توجيه الأبوين والمدرسة من معلومات وثقافة.

ب ـ صعوبات خاصة بالمسح الميدانى:

من الصعوبات التى قابلت الباحثة أثناء إجراء البحث الميدانى ما يلى:

ـ صعوبة إجراء المقابلات مع أطفال الشوارع، فإذا كان عدد عينتهم فى هذه الدراسة ٤٠ طفلا فلقد تمت محاولة إجراء المقابلة مع ١٢٠ طفلا ولكن كانت الباحثة تواجه بموقف من ثلاثة :

أولا ـ أن يجرى الطفل بمجرد محاولة التحدث معه.

ثانيا ـ أن يظل واقفا مجيبا على الأسئلة وفى النهاية تكتشف الباحثة أن كل ما قاله كذب.

ثالثا ـ أن يبدأ بالفعل الطفل فى الإجابة ولكن يأتى زميل له ليحذره ثم يجريان معا بسرعة من المكان. فكان الطفل يشعر بعدم الثقة والنفور بمجرد رؤية الأوراق والقلم.

فى هذا الصدد تقترح الباحثة بعض الدراسات التى قد تسهل الأمور فيما بعد على الباحثين فى هذا المجال. فمن المفيد إجراء الدراسات الخاصة بالتعرف على كيفية

اكتساب ثقة أطفال الشوارع ومن أجل ذلك لابد من رسم (بروفيل) Brofile للتركيبة النفسية وما يعانى منه هؤلاء الأطفال ثم إيجاد السبل التى تقتحم هذه التركيبة للوصول إليهم لينفتحوا وليتحدثوا ويعبروا عن أنفسهم للتوصل إلى معلومات أكثر من عالمهم الغامض. وبمقتضى ذلك تسعى تلك الدراسات لفهم الحالة النفسية لأطفال الشوارع حتى يمكن التأثير عليهم على أن يشارك الطفل نفسه فيها، حيث إن طفل الشارع له متطلبات واحتياجات أساسية يجب أن تؤخذ فى الاعتبار.

وإنه لمن المفيد أيضا تشجيع الدراسات التى تكشف عن رضا أطفال الشوارع عن صورتهم المقدمة فى الدراما وفى البرامج التى يشاهدونها فى الأفلام أو المسلسلات وما إذا كانت صورة عادلة لظروفهم الحياتية أم لا لأن ذلك. بجانب أنه سيمدنا بمعلومات قيمة سوف يقوم بإيجاد علاقة بينهم وبين وسائل الاتصال، فيشعرون بأن هناك من يهتم بهم وبآرائهم، مما يبعث فى نفوسهم شعورا طيبا تجاه هذه الوسائل ويجعلهم على استعداد للإقتناع بالرسائل المقدمة.

- الموقف المتشدد لأصحاب الورش أو من يكبر العاملين فى السن من زملائهم وحرصهم على إشغال الطفل عمدا حتى لا يستطيع الباحثة التحدث معه، وعندما سمحوا بذلك ظلوا بجانب الطفل يستمعون للأسئلة والأجوبة مما جعل الباحثة تتوقف وتنتقل إلى مكان آخر حتى يتسنى وجود الطفل العامل الذى يستطيع الإجابة على أسئلة الاستمارة بدون وجود رقيب عليه.

وتقترح الباحثة فى هذا الصدد توجيه الدراسات والبحوث لأصحاب الورش فهناك قصور فى هذا المجال البحثى. فيجب مثلا البحث فى الأسباب التى تجعل معاملتهم لهؤلاء الأطفال سيئة ومعرفة الأسلوب الصحيح لآقناعهم أن يكونوا أكثر إنسانية فى المعاملة مع الأطفال العاملين وتذكيرهم بأنهم هم أنفسهم كانوا أطفالا عاملين فى يوم من الأيام.

- عدوانية بعض الأطفال فى عينة المنحرفين هى عدوانية بعض الأطفال، وعصبيتهم الزائدة وترددهم فى تقديم أى اجابات غير مقبولة إجتماعيا فبعضهم كان يسأل بعد الإجابة على كل سؤال من الاستمارة" هو لموآخذة عايزين الكلام ده ليه؟"

ولقد حاولت الباحثة أن تصل لإجابات صادقة بعدة طرق: أولا: لم تضع الأطفال المنحرفين فى موقف دفاع عن النفس، ثانيا: لم تعطيهم الإحساس أثناء إجابتهم بأن هذه الإجابات سوف تقيم على أنها صواب أو خطأ، ثالثا: إلتزمت الباحثة بالحياد بحيث لا يؤثر رأيها أو التعبيرات على وجهها على رأى الأطفال، وذلك تضمن عدم العبس حينما أجاب طفل ما بإجابة غير مقبولة إجتماعيا، ولا بالإبتسام تجاه أية أخرى مقبولة.

رابعا: حرصت الباحثة على ألا ينم أسلوبها على أنها تنتمى السلطات. وحاولت طمأنتهم بأن ذلك بحث دراسى وليس له دخل بالشرطة أو بوزارة الشئون الاجتماعية. ولكن كسب ثقتهم لم يكن سهل، وأحيانا امتنع بعض الأطفال عن الإجابة عن بعض الأسئلة نهائيا وحينئذ كانت الباحثة تعيد السؤال عدة مرات حتى تصل إلى الإجابة.

- من الصعوبات أيضا التى لاقتها الباحثة مع حوالى عشرة من ثمانين طفلا منحرفا أنهم كانوا حديثى القبض عليهم، فبالأمس كانوا مع أهلهم أو أصدقائهم أو يعيشون خارج مركز التصنيف فى حرية، ولكن فجأة وجدوا أنفسهم مسجونين ووحيدين فكانوا يبكون عدة مرات أثناء الإجابة ثم يقولون فجأة: "والله العظيم أنا مظلوم"، وبالطبع كان على الباحثة تهدئتهم حتى يسترجعوا هدوءهم ويستطيعون الإجابة على بقية أسئلة الاستمارة، وبذلك إستغرقت هذه الإستمارات حوالى ضعف الوقت والمجهود الذى إستغرقته الاستمارات الأخرى.

- كذلك من الصعوبات الأخرى هى وجود عدد من المتهمين بتعاطى المخدرات وحيازتها من بين المقبوض عليهم، فكانوا تحت تأثير الحرمان منها، فكان على الباحثة القيام بالمحاولات المتكررة لكى تساعدهم على التركيز فى فهم الأسئلة للإجابة عليها.

- بعض أفراد عينة المنحرفين كانوا أطفال ينتمون لعائلات ذات مستوى اجتماعى مرموق حيث كان هناك فردان من العينة، أحدهما طفل فى السنة الثانية الاعدادية، ١٤ سنة، والده مهندس ووالدته طبيبة وقد قبض عليه بتهمة حيازة

وتعاطى المخدرات، والآخر ملتحق بمدرسة خاصة فى الصفة الأول الاعدادي، يمتلك أبوه أحد محلات التحف الكبيرة، وقد قبض عليه بتهمة قتل صديقه، وقد كان هذان الطفلان فى غاية الكتمان خوفا على سمعة عائلاتيهما وكان مما قاله الطفال الأول: "أنا خايف بابا ينزل أسمه فى الجرنال والناس تعرف أنا عملت أيه؟" ولذلك كان من الصعب اقناعهما بالاجابة على اسئلة الاستمارة. ولكن من ملاحظة الباحثة أنه متى اكتسبت ثقة الطفل، يتحدث بعدها يمنتهى الصدق والطلاقة بل أنه يلحق الاجابات بتعليقات وملاحظات تفصيلية.

- تقترح الباحثة فى مجال الأحداث أن تتم الدراسات لتقديم برامج تليفزيونية جذابة تبرز نماذج القدوة الحسنة التى يحتذي بها المنحرفون أو ذوى الاستعداد للانحراف فمثلا تقديم صورة للمواطن الصالح وكيف يؤدى الأعمال النافعة للناس وللأسرة والمجتمع مع إعطائهم أملا فى غد أفضل لهم فى ظل المكسب الحلال والحياة الشريفة الكريمة. تلك البرامج من الممكن أن تكون مسلسلات قصيرة أو أفلام تسجيلية تذاع قبل بداية أفلام السينما أو فى بداية شرائط الفيديو وقبل أفلام السهرة فى التليفزيون.

ج ـ صعوبات خاصة بمجموعات النقاش المركزة:

حينما بدأت الباحثة دراسة طرق إجراء مجموعات النقاش المركزة وتحليل نتائجها لم تجد المراجع التى تتحدث عن هذا المنهج باللغة العربية برغم أهميتها كأسلوب لحصد بيانات عميقة، قد لا يستطيع الباحث التوصل إليها بطرق البحث الأخرى. ومن المشكلات التى قابلتها فى إجراء الجلسات هى سيطرة طفل واحد من الأطفال الخمسة أو الستة على الحديث ورغبته فى إحتكار الردود. وفى نفس الوقت كان هناك سلبية من بعض الأطفال فى المشاركين.

- وكانت هناك بعض المشكلات التى ترجع لطبيعة سن المبحوثين من حيث، ميلهم للأحاديث الجانبية مما أعاق المناقشة وأحدث التشتيت فى كثير من الأحيان. ولقد تأكدت الباحثة من إشتراك جميع المبحوثين فى المناقشة وتشجيع الجميع للإشتراك فى الحديث، ولقد إضطرت إلى تغيير الأماكن التى جلسوا بها فى بداية الجلسة

فى كثير من الأحيان حتى لا تسمح بجلوس صديقين متجاورين لتجنب المناقشات الجانبية.

- وفى هذا المجال تقترح الباحثة تشجيع استخدام مجموعات النقاش المركزة فى الأبحاث والدراسات، حيث يمكن الاعتماد عليها كأسلوب للبحث فى صياغة الفروض العلمية المحددة من أجل تحديد الأسئلة التى قد تتضمنها استمارة البحث الاجتماعى، ومعرفة الصياغة الملائمة لهذه الأسئلة. كذلك يمكن استخدامها فى فهم بعض نتائج المسوح الاجتماعية وأيضا فى التعرف على كيفية اعتناق مجموعة من الأشخاص لقرارات معينة تجاه ظاهرة ما أو شئ محدد. وأخيرا يجب ألا يغفل الباحثون أن أبحاث المجموعات المركزة يمكن أن تكون شديدة الأهمية فى مرحلة تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفروض العلمية والوقوف على الموضوعات والمتغيرات الأساسية والقضايا التى يجب أن تقوم عليها الدراسة الكمية.

- ومن الدراسات الأخرى التى تقترحها الباحثة أيضا: الاهتمام بالدراسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ودور الأسرة والجماعات المختلفة فى هذه العملية الحيوية الهامة التى يتم من خلالها تلقين الطفل أثناء مراحل نموه المختلفة الأنماط المختلفة من السلوك والتفكير والتى يتفاعل بمقتضاها مع المجتمع ويكتسب من خلالها خصائصه وصفاته.

- ويعتبر إدراك الواقع الاجتماعى من المفاهيم الهامة، فهو أساسى فى فهم أشياء كثيرة بداية من طرق التفكير إلى المشاعر وحتى السلوك، فترى الباحثة أن هناك حاجة ملحة لاستمرار البحث فى هذا الموضوع، والذى سيكون الطريق الأمثل للوصول إلى الأطفال ذوى الظروف الصعبة، وخاصة وأنهم أيضا ذوو احتياجات خاصة فى حالة مخاطبتهم وإقناعهم.

- لمست الباحثة من خلال هذا البحث قلة إهتمام الأطفال ذوى الظروف الصعبة، بالبرامج الثقافية والدينية والتاريخية والإهتمام الطفيف من قبل الأطفال العاديين بها. والدراسات التى تبحث فى أسباب إنصراف الأطفال عن هذه البرامج هو مجال هام فى مجال البحوث.

- ومن الدراسات أيضا التي لاحظت الباحثة أن بها عجزا وغير كافية تلك البرامج التى تحدد حجم ظاهرة الأطفال ذوى الظروف الصعبة. فليس هناك قاعدة معلومات من الأبحاث والدراسات التى تحصر على سبيل المثال عدد أطفال الشوارع، أو العاملين، أو المنحرفين، فالإحصائيات لا تتم إلا على مدار سنوات متباعدة، وهى غالبا غير دقيقة. ومن خلال تحديد حجم هذه الظاهرة يمكن وضع الحلول المناسبة للمشكلات المحيطة بها.

- كلك لابد من الاهتمام بالدراسات الخاصة بقصور الأداء الموجود فى مؤسسات رعاية الأحداث لأنه هذا القصور يؤدى إلى هروب الطفل منها فيضيع فى الشوارع إذا نجح فى الهروب أو تسوء حالته النفسية والصحية والجسمية إذا ما بقى فى تلك الدراسات.

د ـ توصيات الدراسة ومقترحاتها:

تسعى الباحثة فى هذا الجزء لتقديم عدد من الاقتراحات والتوصيات المستمدة من إجراءات البحث ونتائجه لعلها تكون نافعة ومجدية للأطفال الذين ينثلون الجمهور المستهدف لهذه الدراسة، حيث إن مصلحتهم وسعادتهم تمثل رفاهية المجتمع كله وسلامته فى الغد الذى هو ليس ببعيد.

ومن أجل وضوح الأمر قسمت الباحثة التوصيات إلى ثلاث جهات مختلفة:

أولا: توصيات موجهة إلى الأسرة، هى الحاضر الغائب بالنسبة للأطفال ذوى الظروف الصعبة.

ثانيا: توصيات خاصة بأجهزة الأعلام، التى يقع عليها عاتق كبير وخطير فى هذا المجال.

أخيرا: توصيات لعلها تصل إلى المسئولين فى الإدارات المعنية والجهات الرقابية وفى النهاية فإن الجميع يعمل من أجل هدف واحد لأن المصلحة مشتركة وأطفال اليوم هم رجال الغد.

أولا: توصيات موجهة إلى الأسرة:

١ـ توصى هذه الدراسة بأن يكون للأسرة دورا توجيهيا لمصلحة الطفل، لتبعده عن مخاطر الشارع والانحراف وذلك عن طريق حثه على ممارسة الأنشطة الرياضية

والفنية والهوايات المختلفة بجانب التدريب على حرف تصلح له وتبعده عن موطن الخطر. وأن تشجع روح الإبتكار لديه.

٢ـ كذلك لابد أن يكون للأسرة دورها الفعال فى تنشئة أطفالها تنشئة صالحة بعيدة عن الإنحراف. فلابد أن يظهر الأبوان العطف على الطفل وأن يمنحاه الحنان والحب، وأن يظهرا الثقة فيه لكى يتحدث عن نفسه بدون خوف أو خجل. ويجب أن تحذر الأسرة من الشدة الزائدة. أو اللين المبالغ فيه. ويجب كذلك على الأبوين أن يكونا قدوة حسنة لأبنائهما، ولابد من غرس القيم الصحيحة فى نفوس الأطفال، فبعد ما كشفت هذه الدراسة من استعداد عدد كبير من الأطفال ذوى الظروف الصعبة للكذب والغش، فلابد أن يتعلم الطفل الاخلاقيات الحميدة وذلك يقع بشكل أساسى على عاتق الأسرة وهو مسئوليتها الأولى.

٣ ـ كذلك يجب على الأسرة أن تحاول أن تتمسك باستقرارها وعدم تفككها كخط دفاع لأبنائها ضد الضياع والإصابة بالإهمال. ومن الملاحظ زيادة نسب الطلاق بالمجتمع المصرى حاليا، مما يتبعه تمزق للعلاقات ويكون الضحية فى النهاية هم الأطفال وتقع على عاتق الأجهزة المسئولة مسئولية س القوانين وتعديلها ولذلك توصيها هذه الدارسة بأن تقوم بتعديل الأجهزة المسئولة مسئولية سن القوانين وتعديلها حتى تصعب الطلاق وتحد من التفكك الأسرى. كأحد عوامل وجود الأطفال فى الشارع. فلقد استخلصت هذه الدراسة أنه على حين ٣٢,٥٪ من عينة أطفال الشوارع يعيشون مع أحد الأبوين، كذلك جاءت نسبة العاملون متساوية مع عينة المنحرفين بواقع ١٨,٨٪ وذلك يدعونا للشك فى أن ذلك هو السبب فى وجود هؤلاء الأطفال فى هذه الظروف القاسية

٤ـ لقد أثبتت هذه الدراسة أنه بالنسبة لأطفال الشوارع فإن مشاهدة التليفزيون بمصاحبة الأسرة تتنافس مع المشاهدة بمصاحبة الأصدقاء وهذا به خطورة على الأطفال لأن توجيه الأسره أثناء المشاهدة يتميز بالدراية والتوجيه الصحيح، ولكن الأصدقاء لو كانوا أصدقاء سوء فسوف تكون لمشاهدة التليفزيون آثار ضارة نتيجة تفسيرات وتعليقات الأصدقاء، لذلك توصى هذه الدراسة بأن يكون

للأسرة دورها فى توجيه أطفالها بداية من اختيار المضمون الذى يشاهدونه فى التليفزيون وكذلك إلى توجيههم بخصوص ما يشاهدونه بالفعل.

٥ ـ أثبتت هذه الدراسة أن الأطفال ذوى الظروف الصعبة للتليفزيون يميلون إلى مشاهدة التليفزيون لأكثر من أربع ساعات يوميا. ولذلك توصى الدراسة بضرورة تدخل الأسرة فى تحديد فترات وأوقات مشاهدة الأطفال للتليفزيون.

ثانيا: توصيات موجهة إلى أجهزة الأعلام:

١ ـ بعد إستنتاج هذه الدراسة لميل الأطفال ذوى الظروف الصعبة لمشاهدة العنف واستعدادهم لتقليده والتوحد مع الشخصيات العنيفة، تقترح الباحثة أهمية إهتمام معدى ومخرجى ومسئولى البرامج بأن يكون مضمون وسائل الإعلام بناءه، وأن يحث على الفضيلة وأن يقدم المثل الأعلى الطيب للسلوك، على أن يراعى بدقة ألا تقدم أعمال التليفزيون العنف كأسلوب لحل المشكلات فى أغلب الأحوال.

٢ ـ من الطبيعى أن الطفل ذا الظروف الصعبة لا يعيش ولا يتحرك فى عزلة عن المجتمع بل هو فرد منه، يتعامل مع الآخرين، ويتأثر بسلوكهم تجاهه ورأيهم فيه، ويتأثرون هم أيضاً بسلوكه. وبذلك فلابد أن تظهر وسائل الإعلام الطرق السليمة للتعامل مع هؤلاء الأطفال، والأخذ فى الإعتبار أنه ضحية لظروف قاسية وعدم التعامل معه على أنه مجرم. أما إذا كان بالفعل مخطئ فسوف يغوص فى الخطأ ويكون من الصعب حينئذ إنتشاله إلى طريق الصواب.

٣ ـ لابد أن يقوم الإعلام بالدور التربوى البديل لغياب الإهتمام الأسرى من ناحية، والحرمان من المدرسة من ناحية أخرى. فبالنسبة للأطفال ذوى الظروف الصعبة تعتبر وسائل الاتصال هى الأمل، الذى قد يكون الوحيد ، الذى يحمل التوعية لهؤلاء الأطفال بخصوص مضار التدخين والمخدرات حتى لا يقعوا فريسة سهلة للإدمان. وإن نتائج هذه الدراسة الخاصة بالمعدلات الكثيفة لتعرض ذوى الظروف الصعبة لوسائل الإعلام لتؤكد على حيوية دور أجهزة الإعلام فى هذا المجال.

٤ ـ بعد أن أظهرت هذه الدراسة الاهتمام الشديد للأطفال عموما، وعلى الأخص ذو الظروف الصعبة، بالمسلسلات وخاصة العربية، توصى الباحثة بإلقاء الضوء على الدراما وعلى ما تحويه من قيم وسلوك ومفاهيم حتى تتفق وتتمشى مع ما هو مقبول ومطلوب فى المجتمع ويتفق مع أخلاقياته ومبادئه.

٥ ـ لقد أوضحت هذه الدراسة أن المضمون الذى يشاهده الأطفال ذوو الظروف الصعبة ينصب على الأفلام أو المسلسلات فقط دون الاهتمام بالمضامين الثقافية أو التعليمية. لذلك تقترح هذه الدراسة وتناشد مسئولى الإعلام بتعيين كفاءات واعية لتقديم المعلومة فى صورة تجذب الطفل لهذه النوعية المفيدة من البرامج.

٦ـ كذلك توصى هذه الدراسة بأن يكون دور الإعلام أكثر إيجابية فى التدخل لحل. ولو جزء من مشكلات الأطفال ذوى الظروف الصعبة وعلى سبيل المثال الأطفال العاملون وذلك عن طريق إعداد حملة إعلامية بالإشتراك مع الجهات المعنية لتوعية الأسر المصرية بخطورة عمالة الأطفال، بجانب نصيحة أصحاب الورش بكيفية التعامل مع الطفل العامل الذى يضطر أن يخرج للشقاء صغيرا. كذلك تقترح الباحثة أن يكون لوسائل الإعلام دورها فى علاج المشكلة قبل وقوعها. فمثلا فى حالة هذه الدراسة وجد أن التصدع سلامة إستقرار الأسرة وتعريف الزوج والزوجة بحقوقهما وواجباتهما والبعد عن تناول الصراعات الزوجية وموضوعات الخيانات والقتل على الشاشة الصغيرة والكبيرة، قد يساعد هذا فى القضاء على المشكلة من جذورها.

٧ـ كذلك تقترح الدراسة إهتمام أجهزة الأعلام بغرس الوعى الدينى وتوجيه زكاة الأموال نحو المساعدة الاجتماعية لمن هم فى أشد الحاجة إليها لرفع مستوى الأسر التى تعيش تحت خط الفقر. للاقلال من أو على الأقل عدم زيادة ظاهرة أطفال الشوارع أو عمالة الأطفال العاملين والمنحرفين.

٨ ـ كذلك لابد أن يكون لأجهزة الإعلام دورها فى تعليم الأطفال المهارات الحياتية ومها وسائل الإسعافات الأولية والحث على توفيرها داخل الورش من أجل مواجهة الحوادث التى يتعرض لها الأطفال العاملون.

٩ ـ التأكد على أهمية تناول أجهزة الإعلام لتنظيم الأسرة لإرتباط حجم الأسرة بمقدرتها بالقيام بمسئولياتها المادية والتربوية تجاه أولادها.

ثالثا: توصيات موجهة للمسئولين فى الإدارات المعنية والجهات الرقابية:

١ ـ لقد اتضح من خلال هذه الدراسة أن النمو غير المتكافئ بين المدينة والقرية يؤدى إلى الهجرة من القرية إلى المدينة، مع عدم وجود فرص للحياة فى المدينة، مما يؤدى إلى تزايد أعداد أطفال الشوارع. ومن ثم توصى هذه الدراسة بأن تقوم الجهات المعنية بتحقيق التنمية المتكافئة بين الريف والحضر للحد من الهجرة إلى الحضر.

٢ ـ تدعيم المشروعات التى تهتم بأطفال الشوارع مثل قرية الأمل، مع توعية العاملين بهذه المشروعات بالأساليب الصحيحة الخاصة بالتنشئة الاجتماعية وتعد قرية الأمل التجربة المصرية الوحيدة التى قامت بها الجمعيات الأهلية لاستضافة مؤقتة لأطفال الشوارع.

٣ ـ كذلك تناشد الباحثة المسئولين بزيادة عدد مراكز الشباب والرياضة فى انحاء الجمهورية كأسلوب وقائى وعلاجى فى نفس الوقت يمنع ضياع الأطفال والشباب، حيث من الممكن أن يتعلموا فى هذه المراكز الحرف التى تؤهلهم فيما بعد لن يكونوا عمالا على مستوى راق فى حالة الأسر الفقيرة وتوجيههم لتعلم حرف مفيدة إذا ما كانوا فى المؤسسات العقابية.

٤ ـ يجب أن تقوم الدولة بإتاحة الفرصة لتوفير وتسهيل الحصول على قروض بسيطة للأسر لإنشاء مشروعات صغيرة تضمن عائدا معقولا حتى لا تضطر الأسرة أن ترسل بأطفالها الصغار للعمل.

٥ ـ فى مجال التعليم لابد من تطوير العملية التعليمية حتى تكون المدرسة عنصر جذب للأطفال وليس عنصر طرد ونفور. وتوصى هذه الدراسة الجهات المعنية بضم نوعين من التعليم هما التعليم الزراعى والتعليم الصناعى للتعليم الأساسى مع ضمان التنسيق بين وزارتى التعليم والقوى العاملة والتدريب. ولقد استخلصت هذه الدراسة أن نسب الأطفال ذوى الظروف الصعبة الذين تركوا

المدرسة كما يلى : ٥٠٪ لأطفال الشوارع، ٦٣,٨٪، ٦٢,٥٪ للمنحرفين. هذه النسب عالية بالطبع ولابد أن تكون ناقوسا للخطر وتهدد مستقبل المجتمع لأنها مستقبليا قد تكون عقبه فى وجه التنمية. ولعل أن هذه النسب أخطر من نسبة الأطفال الذين لم يذهبوا من الاصل إلى المدرسة، والتى بلغت ٤٥٪ لأطفال الشوارع، و ١٥٪ للعاملين و ١٧,٥٪ للمنحرفين، وذلك لأن النسب الأولى انما تثبت لحد كبير عدد من العوامل التى قد تكون أما سلبيات فى النظام التعليمى الذى تجعل الطفل يهجر المدرسة بلا رجعه، أو أن هناك عوامل اقتصادية فى البلد تجعل من التعليم أولوية ثانية، أو أن السر لا تستطيع أن تفى بمتطلبات التعليم فى مصر. وايا كانت الأسباب أو المبررات ولكن لابد أن توجه الدولة اهتمام بالغ للحد من كبر هذه المشكلة. كذلك يجب الاهتمام بالتغذية المدرسية وتعميمها بقدر الإمكان بجانب الخدمة الصحية لجذب الأطفال للمدارس وعدم هروبهم منها.

٦ ـ إستخلصت هذه الدراسة أن الأطفال ذوى الظروف الصعبة يفضلون نوعية أفلام العنف والجريمة، ذلك الإستنتاج يلقى بمسئولةي كبيرة على دور العرض السينمائى والجهات الرقابية بضرورة التدقيق فى تحديد الفئة العمرية التى يمكنها دخول العرض لمشاهدة أفلام معينة من الأفلام العنيفة والالتزام الصارم برفض من هم أقل من ١٨ سنة لمشاهدة أفلام الكبار فى دور السينما.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

أ ـ رسائل وبحوث غير منشورة:

١ ـ إبتسام الجندى، "المعالجة الإذاعية والتليفزيونية، الأطفال فى ضوء نظرية وضع الأجندة"، **مؤتمر حق الطفل فى الرعاية والتنمية**، القاهرة، وزارة الشئون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفولة، يونيو ١٩٩٦.

٢ ـ أمانى السيد فهمى، "**برامج الشباب فى التليفزيون المصرى**"، دراسة ميدانية وتحليلية، راسلة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، قسم اذاعة، جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

٣ ـ حسن عماد، "تحليل الأنماء"، **مجلة بحوث الإتصال**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ديسمبر ١٩٩٣.

٤ ـ رفيقة سليم محمود، "تأثير التليفزيون على الأطفال"، القاهرة، **مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام**، كلية رياض الأطفال، سبتمبر ١٩٩٦.

٥ ـ سهير صالح إبراهيم، "**تأثير الأفلام فى التليفزيون على اتجاه الشباب المصرى نحو العنف**"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٦ـ سوزان يوسف القلينىن "نحو استراتيجية اعلامية لمخاطبة أطفال الشوارع"، **مؤتمر آفاق جديدة ... لطفولة سعيدة**، القاهرة، قسم طب الأطفال بمركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير ١٩٩٧.

٧ ـ سوزان أحمد القلنى، هبة الله بهجت السمرى، "تأثير مشاهدة العنف فى أفلام الكارتون بالتليفزيون المصرى على الأطفال"، **المجلة المصرية لبحوث الأعلام**، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير ١٩٩٧.

٨ ـ شهيرة الباز، "أطفال الشوارع ـ السياسات"، القاهرة، **الندوة المصرية الفرنسية: "الطفل ـ الشاعر ـ العمل"**، رئاسة مجلس الوزراء والمجلس القومى للطفولة والأمومة بباريس، ٢٥ ـ ٢٦ أكتوبر، ١٩٩٥،
٩ ـ عدلى سيد محمد رضا، "السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى ترعض العنف فى التليفزيون"، القاهرة، **مجلة بحوث الاتصال**، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادى عشر، يوليو ١٩٩٤.
١٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، "البعد التربوى فى برامج الأطفال التليفزيونية"، القاهرة، **مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام**، كلية رياض الطفل، سبتمبر ١٩٩٦.
١١ ـ كريمة كريم، "الطفولة والنواحى الاقتصادية"، القاهرة، الندوة المصرية الفرنسية: "الطفل ـ الشارع ـ العمل"، رئاسة مجلس الوزراء والمجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٥ ـ ٢٦ أكتوبر، ١٩٩٥.
١٢ ـ ليل حسين محمود السيد، **"استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية ومدى الإشباع الذى تحققه"**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، ١٩٩٣.
١٣ ـ ليلى حسين محمود السيد، "إدراك الأطفال لواقع التليفزيون ... صور ذهنية أم أشياء حقيقية"، **مؤتمر آفاق جديدة** ... لطفولة سعيدة، القاهرة، قسم طب الأطفال بمركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، إبريل، ١٩٦٦.
١٤ ـ محمود حسين إسماعيل، "العنف فى أفلام الرسوم المتحركة بالتليفزيون واحتمالية السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال ما قبل المدرسة"، القاهرة، **مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام**"، كلية رياض الأطفال، سبتمبر ١٩٩٦.
١٥ ـ نادية سالم، "قراءة فى بحوث الاتصال الجماهيرى والطفل المصرى ... رؤية الحاضر والمستقبل" القاهرة، **مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادى والعشرين**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٣.

أ ـ الكتب والدراسات العربية

١ ـ أحمد بدران، **"العناية الصحية بالأطفال ذوى الظروف الصعبة"**، القاهرة، اليونيسيف، ١٩٩٥.

٢ ـ جيهان أحمد رشتى، **"الأسس العملية لنظريات الإعلام"**، الطبعة الثانية القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
٣ ـ رشاد أحمد عبد اللطيف، على حسن زيدان، عفت الكاتب، **"تحليل للسياسات الاجتماعية وبعض الدراسات الاجتماعية الخاصة بالأطفال فى ظروف صعبة"**، القاهرة، اليونيسيف" ١٩٩٥.
٤ ـ شاهيناز محمد طلعت، **"وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية"**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠.
٥ ـ عبد العزيز القوصى، سيد عويس محمد، "السرقة عند الأحداث"، الجزء الأول، دراسة إحصائية تحليلية، المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، هيئة بحث جرائم السرقة عند الأحداث، يناير ١٩٦٠.
٦ ـ عبد الفتاح عبد النبى، **"تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق"**، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
٧ ـ علا مصطفى، عزة كريم، **"عمل الأطفال فى المنشآت الصناعية الصغيرة"**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث التعليم والقوى العاملة، ١٩٩٦.
٨ ـ فاطمة عبد الكريم رضا، مديحة الصفطى، **"حول الطفل ووسائل الاتصال فى المناطق الحضرية المحرومة"**، دراسة حالة لبعض العواصم (القاهرة). المجلس القومى للطفولة والأمومة ، القاهرة، المركز الدولى للطفولة بباريس، فبراير ١٩٩٢.
٩ ـ فرج محمد الكامل، "" **تأثير وسائل الإتصال ـ الأسس النفسية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
١٠ ـ فوزية العلى، **"أثر التليفزيون فى جنوح الأحداث فى دولة الإمارات العربية المتحدة"**، دراسة ميدانية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦.
١١ ـ مصطفى رزق مط، **"دراسة ظاهرة غيبا الصغار عن منزل الأسرة"**، القاهرة، الجمعية العامة للدفاع الاجتماعى، يوليو ١٩٨١.

١٢ ـ ناهد رمزى، "**الأطفال فى ظروف صعبة**"، التوثيق الشارح للأدبيات المنشورة فى الفترة من ١٩٨٥ ـ ١٩٩٥، القاهرة، اليونيسيف، ١٩٩٥.

١٣ ـ هدى بدران، "**وثيقة إستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر**"، المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة، ١٩٩١.

ج ـ الكتب المترجمة:

١ ـ ملفين ل. بيفلير وساندرا بول ـ روكيتشى، "**نظريات وسائل الإعلام**"، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.

د ـ الدوريات والصحف:

١ ـ أحمد المجدوب، " الدراما تتقدم بالمجتمع فى طريق خاطئ"، **أخبار اليوم**، صفحة بعنوان: كونسولتو فى غرفة الإنعاش، ٦ إبريل، ١٩٩٦.

٢ ـ دلال العطوى، "أطفال فى محن"، تحقيق، صفحة تحقيقات، **الأهرام**، ٢٤ يونيو، ١٩٩٧.

٣ ـ فاطمة محمود مهدى، "أبناء الضياع"، تحقيق، **الأهرام**، ٢٢ أغسطس، ١٩٩٦.

٤ ـ نبيل أحمد حلمى، "مع أطفال الشوارع"، تحقيق، جريدة **الأخبار**، الثلاثاء، ٢٤ يونيو، ١٩٩٧.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

أ ـ دراسات وأبحاث أجنبية منشورة Published Foreign Stdies

1 – Alan M. Rubin, Rlizszeth M. Perse, Donald S. Taylor, "A Methodolgical Examination of Cultivation", **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Publications, Volume 15, Number 2, April, 1988.

2 – Brenda Dervin & Bradley S. Greenberg," the Communication Environment of Urban Poor", **Current Perspective in Mass Communication Research,** Editors, F. Gerald kline and phillip J. Tichenor, Beverly Hills, Calfiornia, Sage Publications, Volume 1, 1972.

3 – Brown, Crqmond, Wildre, "Displacement Effects", **the Uses of Mass Communication,** Communication Research, Beverly Hills, USA, Sage Publications, Volume III, 1974.

4 – F. Gerald Kline, peter V. Miller and Andrew J. Morrison, "Adolescents and Family Planning Informaqntion", **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Pubnlications, Volume III, 1974.

5 – Jean Fobos,",**Communication Research,** USA, Sage Pubnlications, Volume 19, Number 1, February, 1992.

6 – Jim Van Leuven, "Expectancy Theory in Media and Message selection", **Communication Research,** USA, Sage Pubnlications, Volume 8, Number 4, October 1981.

7 – John J. Galloway, F. Louise Meek, "Audience Uses and Gratifications," **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Pubnlications, Volume 8, Number 4, October 1981.

8 – Katz, Blumler, Gurevitch, "Utilization og Mass Communication", the Uses of Mass Communication, **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Pubnlications, Inc., Volume III, 1974.

9 – Laurence A. Stone, "Violence An Epidemic", Internationla Child Health, **UNICEF an WHO,** Volume VII Number 3, Califonia, USA, July 1996.

10 – Philip Palmgtreen, Laurence A, Werner, "Grativiaction Discripancies and News Program Choice", **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Pubnlications, Volume 8, Number 4, October 1981.

11- Richard L. Allen, Shirley Hatchett, "the Media and Social Reality Effects", **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Pubnlications, Volume 13, Number 1, January 1986.

12 – W. James Potter, "Examining Cultivation from a psycholoogical perspective", **Communication Research,** Beverly Hills, USA, Sage Pubnlications, Volume 8, Number 1, february 1991.

ب ـ الكتب الأجنبية : Foreign Books

1- Bobby R, Patton, Kim Griffin, **"Comunication in Action",** New York USA, Harper & Row Publishers, Inc., 1977.

2 – Charles R. Wright, **"Mass Commuication, A Sociological Perspecitive",** Second Edition, New York, Random House, Inc., 1975.

3 – Denis McQuail & Seven WidahI, **"Commuication Theory",** Beverly Hills, USA, Sage Publications, 1993.

4 - Denis McQuail & Seven WidahI, **"Commuication Models",** New York , USA, Longman Publications, 1993.

5 – Desmond s. Cart Wright, **"Introduction to Personality",** Chicago, USA, Rand Mc. Nally College publishing Compay, 1974.

6- Em Griffin, **"Commuication Theory",** USA, Mc Graw- Hill, Inc., 1994.

7 – Grant Noble, **"Children in Front of the Small Screen** ",United Kingdom, Constable and Company, Ltd., 1975.

8 – Heba Nassar, "Economic Aspects of Vulnerability of Children in Egypt ", Cairo, UNICEF, July, 1995.

9 – Jeffery H. Goldstein, **"Social Psychology** ", USA,Academic Press, Inc., 1980.

10 – Melvin L. De Fleur, Sandra Ball – Rokeach, **"Theories of Mass Communication** "Thrid Edition, USA, Longman , Inc. 1975.

11 – Mona El Baradei, **"Egyptian Children's Affordability to Education ",** Cairo, UNICEF, July, 1995.

12 – Philip Zimbardo & Ebbs B. Ebbesen, **"Influencing Attitudes ansd Changing behaviour",** Philippines, Addison – Wesley publishing Company, Inc., 1969.

13 – Raymond G. Kuhlen, **"Studies in Educational Psychology",** USA, Blaisdell Publishing Company, 1968.

14 – Rebecca B. Rubin, Philip Palmgreen and Howard El Sypher, **Communicaiton Research Measures",** Guilford Press, 1994.

15 – Werner J. Severin amd Jaqmes W. Tankard, JR.," **Communicaiton Theoires",** New York, USA, Hastings House Publishers, 1984.